

# أ.د. علي الشبل | دروس العشر الاواخر من رمضان بالحرم المكي

## 5441 | الرؤية والحساب مسائل وشبهات

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه هذه اجمعين. اما بعد فيقول الله جل وعلا في اية سورة البقرة يسألونك عن - [00:00:00](#)

الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. فان هذا الدين دين عظيم. صالح لكل ومكان رتب الله في صيامنا وفي حجتنا اعتبار ذلك برؤية الهلال في دخول الشهر وفي خروجه. فان لم يرى الهلال اكملت العدة ثلاثين يوما. وهذه - [00:00:20](#)

الم تعلم وغير المتعلم. وفي هذا جاء ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم في رواية فان عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. في رواية للبخاري فاكملوا عدة شعبان ثلاثين - [00:00:50](#)

لهذا كم الشهور في شريعتنا؟ ليست الشهور في شريعتنا كما في الشهور الشمسية ما بين ثمان وعشرين يوما الى واحد وثلاثين يوما. الشهور في شريعة الاسلام اما تسعة وعشرون واما ثلاث - [00:01:20](#)

وعلى هذا ان بنت الاحكام احكام الصيام في مدته واحكام الحج واحكام العدد عدة الوفاة وعدة الطلاق لمن لم تحيظ في الايس وفي الصغيرة. قد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم انا امة امية الشهر هكذا - [00:01:40](#)

وهكذا وهكذا وعد بيديه ثلاثين. والشهر هكذا وهكذا وعد بيديه تسعا وعشرين اذا الشهور مبناها على رؤية الهلال. لا لا ينقص الشهر الهجري عن تسع وعشرين يوما عن تسعة وعشرين يوما ولا يزيد عن ثلاثين يوما. ودخول شهر رمضان - [00:02:10](#)

يكتفى به برؤية عدل واحد. تمييزا وتخصيصا له عن سائر الشهور. وسبب ذلك ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بترأء الهلال - [00:02:40](#)

فاخبرته اني رأيته. فامر الناس بصيامه. الرأي واحد. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه رأى الهلال البارحة. قال اتشهد ان لا اله الا الله - [00:03:00](#)

قال نعم قال اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم. فامر الناس ان يصوموا. قالوا ودخول رمضان يكتفى فيه برؤية واحد. لان الناس غير متهمين في ادخاله. اما رمضان ودخول غيره فلا بد من رؤية شاهدي عدل رؤية شاهدين اثنين وان يكون الشاهد - [00:03:20](#)

عدولا لا يكون فسقة او كذبة او فجرة. ولان اخراج الشهر فيه اهله فلا بد من شاهدي عدل اذا رآوه. والله جل وعلا يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه قد يقول قائل في سؤال اليس رمضان وذو الحجة - [00:03:50](#)

شهران لا ينقصان نقول نعم جاء به قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان اي لا ينقصان في الاجر. وفي المثوبة وان هفى الشهر في ايامه شهر عيد شهر رمضان. لانه يتلوه عيد الفطر. وشهر عيد الاضحى ذو الحجة. لان - [00:04:20](#)

فيه يوم الحج الاكبر واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر لا ينقصان اي لا ينقصانه بالاجر والمثوبة. وان نقص هذان الشهران في ايامهما. لان المناط بالشهر رؤية الهلال - [00:04:50](#)

ان رأيناه دخل الشهر وان لم نره اتمنا العدة ثلاثين يوما هذه المسألة يطورها الناس الى خلافات والى اسباب نزاعات وشقاق. ومنه هم من له غرض سيء ويجعلها من باب الخلافات السياسية. وانما نحن متعبدون - [00:05:10](#)

هالالي ان رأيناه دخل الشهر الجديد. فان حال بين رؤيته قطر او سحاب هذه الايام او غبار او رطوبة او لم يرى الهلال اصلا انتقلنا الى

الخيار الثاني ولا ثالث لهما وهو اتمام العدة ثلاثين يوما. بهذا تعبدا ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:40](#)

لتعلموا عدد السنين والحساب في اية سورة يونس. في البقرة يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اي يكون مواقيت

لهم في العبادات ومنها الحج. ولعلى ما شرعه نبينا صلى الله عليه وسلم في الصيام - [00:06:10](#)

سؤال هل نعول على الحساب؟ مع تطور اسبابه ووسائل وحواسيبه ونستعيز بالحساب الفلك عن الرؤية الشرعية الجواب لا. لماذا؟

لعدة امور اولها ان الله تعبدا برؤية الهلال. وجعلها هي المناط لدخول الشهر وخروجه - [00:06:30](#)

ثانيا ان نبينا صلى الله عليه وسلم شرعه لنا شرعا تشريعا عاما. ان امة امية لا نحسب ولا نكتب. الشهر هكذا وهكذا وعد ثلاثين.

والشهر هكذا وهكذا وعدى تسعا وعشرين - [00:07:00](#)

ثالثا ان الحساب لا يستطيعه اكثر الناس. لعدم معرفتهم. فمن كان في صحراءه او كان في جبله ووعره او كان في سهله وانخفاضه. لا

يعرف الحساب كيف يتعبد ربنا؟ فاناطه الله بامر يعرفه العالم وغير العالم. ويعرفه الجاهل والمتعلم - [00:07:20](#)

والقريب والبعيد. لان ديننا لكل اهل الارض. من في اقاصيها ومن في اذانيها وهؤلاء اما ان يروا الهلال واما ان يتموا العدة ثلاثين. وكم

رأينا من اهل البر في وادي جهال يرعون الابل والغنم. فيقول رأيت الهلال ويقول الثاني ما رأيته - [00:07:50](#)

اذا ديننا مبناه على شيء واضح. تحتسب فيه عدة عباداتك. الحساب ما شأنه يستأنس به ولا يعول عليه ولا يعتمد عليه. انما هو

للاستئناس اعتياد وتأخذ من الحساب ما يكون سببا لقبول الشهادة او منعها. فاذا تحقق عند - [00:08:20](#)

اهل الحساب ان القمر لم يولد بعد. ولم يحصل الاقتران. فجاءنا من قال رأيت نقول لا شهادتك لا تعتبر لانها وقعت في غير محلها.

وهو نوع ذكره العلماء في موانع الشهادة. اذا الحساب - [00:08:50](#)

الفلكي بانواعه لا للتعويل والاعتماد. وانما للاستئناس والاعتياد نستفيد منه لكن المعول على ما تعبدا به ربنا سبحانه وتعالى. وفي

كل سنة دخول رمضان وخروجه يسبب اضطرابا عند الناس يحملونه على ما هو عليه - [00:09:10](#)

والحمد لله الخلاف في هذا سهل. والامر فيه واسع. فان لكل اهل بلد مطلعهم واختلاف المطالع امر وارد من قديم الزمان. فلا غضاضة

ولا اشكال. اما الحج المعول فيه على رؤية مكة. رؤية المملكة العربية السعودية لان الحج في مكة والوقوف في عرفة. وعرفة -

[00:09:40](#)

تابعة لمكة. ففيها تحديد متى الوقوف وتحديد متى يوم الحج الاكبر في هذا المكان هذا رمضان ظفطفت ايامه وتلملت لياليه فما

فيه يراكم الله. هذا الذي ينفك وتبحث عنه وتسال فيه. هل فرطت؟ فبادر الى التوبة - [00:10:10](#)

هل سوفت واهملت وتكاسلت؟ فارجع الان الى ربك وعاهده وافتح معه صفحة مبدأها باوبتك وتوبتك له وبعزمك على ان

تحافظ على فرائضه وتتبعها ما تيسر من النوافل. الى متى - [00:10:40](#)

يا اخوان الايام تمضي بنا والاعمار تترادف علينا. وكل يوم نصلي على موتانا اليوم نصلي على غيرنا وغدا سيصلي علينا غيرنا.

فنستعد لسفر لا بد منهم وهو سفركم الى ربكم سبحانه وتعالى لا بد فيه من الرفيق وال زاد. وتزودوا فان خير - [00:11:10](#)

الزادي التقوى. انت ابها المسافر اذا اردت ان تسافر مدة يسيرة ملأت حقائق وعفوشك وهداياك. وهو سفر محدود. سفرك الحقيقي

الذي لا بد منهم هو سفرك الى ربك في الدار الآخرة. من ضجيعك في قبرك هو زادك ورفيقك. من مؤنس - [00:11:40](#)

في وحشتك. وعند لقاء ربك هي صلاتك. هو صومك هو برك هو فرائضك. هي معاصيك التي انتهيت عنها. هو توحيدك الذي في قلبك

فاحسن لك الرفيق. واحسن لك المصاحب. وبيض صائفك بعمل - [00:12:10](#)

تلقاه عند ربك مسرورا محبورا. تبتهج. اذا جاء وقت الجزاء والحساب ودع عنك الغفلات. دع عنك اللهو واللعب. فمضى ما مضى ووقع

ما وقع اسمع واسرفت وضيعت ابدأ مرحلة جديدة وليكن رمضان ومواسم الخير - [00:12:40](#)

دافعة لك الى فعل الخير والى رحمة ربك. لا تكن من الملول غلبته المالة والسامة. رأى الناس اقبل اقبل معهم. رأهم ضيعوا وافرطوا

رجع الى ما كان عليه. حذاري ان ترجع بعد رمضان الى ما كنت فيه قبله. وان ان ترجع - [00:13:10](#)

بعد مواسم الخيرات الى ما كنت فيه من اللهو والضياع. فانتبه وكن عاقلا. وكن مستبصرا اللهم اختم لنا شهر رمضان بغفرانك واجعلنا

فيه من عتقائك من نيرانك اللهم تقبله منا. سلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا. راضيا عنا - 00:13:40

غضبان. اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور. ونعوذ بك من الردة والانتكاس. ونسألك الامور وعظيم الدرجات. ومغفرة الذنوب وحط الزلات. ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط

علينا ابدا - 00:14:10

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جل وعلا جواد كريم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله لله رب العالمين - 00:14:40